

العدد الثاني عشر

كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٨

السنة السادسة

No. 12 Dec. 1958

6ème année

الآداب

مجلة شهرية تعنى بعلوم الفكر

بيروت

ص.ب ٤١٢٣ - تلفون ٣٢٨٣٢

AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE

BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123

Tél. 32832

رئيس التحرير

للمراسلة

الدكتور سهيل ادرين

Rédacteur en chef et directeur

SOUHEIL IDRIS

محاولات في فهم التاريخ المعاصر

عيوب الحياة العربية الراهنة

بقلم عبد اللطيف شرارة

هذه الفاقة التي لا تجد ما يبررها في حياة اي بلد عربي ، ظهرت اسبابها الان ، وتبين ان امرها مفتعل من اساسه ، وليس لها ادنى صلة بما كان يقرره فلاسفة الاستعمار الغربي من الكسل الرائن على طبيعة الناس في هذه المنطقة ، الي عتو المناخ وقسوته على الجسم البشري ، الى فساد الافكار والعقائد التي يحملها ابناء هذه البلدان وتحول دون اجتهادهم وهم في تحصيل الرزق ، الى ما اشبه . . . من نظريات سخيفة ، عتيقة ، لئيمة اخترعها العقل الغربي .

تبين ان ثروة البلاد العربية تنفق على التآمر ، وتذهب الى جيوب افراد لا هم لهم غير تخريب الاخلاق ، وافساد الضمائر ، وبيدورها الحاكمون في سبل تعود على البلاد بالاضرار الفادحة ، ولا يفيد منها احد . فلو ان الاموال التي انفقها رجال العهد البائد في العراق ، على الاشخاص والمعدات والمؤامرات ، وظفت في مؤسسات وشركات ومشروعات عامة ، لما وجد في العراق بل في اقطار العرب كلها ، اسرة تشكو الفاقة ، ولا فرد ينتحر لضيق ذات يده !

واذا كانت اسباب الفقر - وهو العلة الاولى لكل ما يعنون الحياة العربية الراهنة من آفات ونقائص - تكمن في سيرة السياسة والزعماء والقادة ، في طريقة انفاقهم للأموال ، في اسلوب معاملتهم للشعب ، فان العلل الاخرى الناجمة عن الفقر ، كالجهل ، وانتشار الامراض ، وتدني المستوى المدني ، وضعف الجانب الثقافي ، وضآلة العناية بالفنون والاداب والعلوم ، وسقم الذوق الاجتماعي ، تجد اسبابها بصورة اوتوماتية ، في التشكيلات الادارية العامة ، في التنظيمات الداخلية ، في سن القوانين ومراقبة تطبيقها واخيرا في رعاية الشؤون الحيوية العليا التي وضعت في ايدي رجال يكفرون بالشعب ، ولا يؤمنون بشيء . .

كان من شأن الاحداث السياسية الخطيرة التي مر بها العالم العربي مؤخرا ، ولا سيما في لبنان والعراق والاردن ، ان فتحت العقول والقلوب والعيون على امور ثلاثة :

(١) السياسة الغربية (٢) اخلاق الزعماء والسياسة (٣) فساد التنظيمات الادارية العامة ، داخل تلك الاقطار . هذه الامور التي انكشفت لكل ذي فكر ونظر ، اطلعت الاجانب ايضا في الوقت نفسه ، على مسالك سياستهم وزعمائهم في ديارنا العربية ، واتاحت الفرصة للناس ، ان يلتقطوا العلاقات الخفية التي كانت قائمة ، في نجوة من النقد والملاحظة ، بين السياسة الغربية ، واخلاق الزعماء من جهة ، ثم بين هاتين مجتمعتين ، وفساد التنظيمات الداخلية ، من جهة ثانية .

وانه ليكفي ان نعيد الى الازهان ما افشست محاكمات العراق من اسرار مذهلة ، مدهشة ، عن تصرفات اكثر الرجال في مختلف الاقطار العربية ، وفي العراق ولبنان على الاخص ، ليجد القارىء ان التاريخ الذي كنا نحيا في اجوائه ، قبل الانقلاب العراقي الاخير ، انما كان احجية من الاحاجي التي يصعب فهمها على ادق الناس ذكاء ، في داخل العراق ، ناهيك عن خارجه !

يمكن القول اذن ، ان كل ما خفي على الناس من اسرار التاريخ العربي في هذه المرحلة من سيره ، اصبح اليوم شبه ظاهر ، وان ما ظهر منه حتى الان يعيننا على ادراك الواقع الذي نعيش فيه ، واسباب نقائصه وعيوبه الكثيرة . واول هذه النقائص في الحياة العربية الراهنة التي تبرز لكل ذي عينين ، فقر الجماهير العربية ، المتمثل في كثرة العراة والحفاة والمتسولين ، ثم في كثرة العاطلين عن العمل والمتسكمين على ابواب الزعماء ورجال الحكومة ، واخيرا في كثرة الساعين الى الوظيفة ، والعازفين عن الاعمال الحرة والهاربين من القرية الى المدينة .

والرجال في حيز التاريخ ظواهر !
معنى ذلك أن الحاكم ، أو الأديب ، أو الفنان ، أو العالم
المخترع، يعبر بمسالكه ، وآرائه ومناهجه وخططه وأعماله،
عن العصر الذي ظهر فيه ، والبيئة التي انبثت ، والمجتمع
الذي عاش فيه واخذ منه واعطاه ، فلا يمكن ان يتحلل
امرؤ تحللاً كاملاً شاملاً من جميع ظروفه . ولا يتاح له
ان يكون ما كان ، الا محصلة عوامل ودوافع وجواذب ،
افضت الى بناء شخصيته ، وتلوينها ، وصوغها في قالب
الذي تظهر به على مسرح الحياة العامة ، في أي حقل من
حقوله النشاط الانساني .

والرجل السياسي على الاخص « ظاهرة » تحمل من
التعبيرات الواضحة عن المجتمع ، في بيئة ما وعصر ما وامة
اما ، اشياء لا يحملها الفنان ، ولا المفكر ، ولا العالم ، ولا
الأديب ، لان هؤلاء يسبقون عادة مجتمعهم ، ويفيضون
عليه من مواهبهم وجهودهم وتطلعاتهم ما يحفره الى التقدم
ويستثيره لاجراء تبديل ولو طفيف ، في طراز معيشتة ،
واساليب تفكيره ، وقواعد اجتماعه ، بينما يظل السياسي
مكانه ، لا يتحرك لتغيير واقع ، الا تحت ضغط من الضرورة
او املاءات يتلقاها من فوق ، في وضع استعماري ، ومن
تحت ، في وضع متحرر طليق .

نستطيع على اساس من هذه الحقيقة التي ترى في
الحاكم السياسي ، ظاهرة معبرة عن وضع وتاريخ ، ان

صدر حديثا

مداخل الى

الاشتراكية العربية

بحث في المبادئ الاساسية للاشتركية العربية
وتحليل علمي للنظم الاقتصادية والاجتماعية السائدة
من وجهة النظر العربية

بقلم

عفيف بهنسي

يطلب من جميع المكتبات

تلمس مضامين السياسة الغربية ، واخلاق الساسة ،
وفساد التنظيم الداخلي في البلاد العربية ، عبر الحقبة
التي تمتد من الحرب العالمية الاولى حتى الانقلاب العراقي
الاحير - تلمس ذلك كله ، في سيرة نوري السعيد ، وهو
الظاهرة الكبرى في التاريخ العربي المعاصر ، اذ لم يكن
لنوري السعيد وامثاله ان ينشأوا في البلاد العربية ، الا
في هذا العصر ، وعليهم تقع تبعه النقائص والعيوب التي
تعتور الحياة العربية في مرحلتها الراهنة .

ثم ان نوري السعيد واعوانه وانداده واتباعه ، انما
ظهروا ومارسوا الشؤون العامة على قاعدة من تربية
اجنبية خالصة ، وعملوا ما عملوا بمبررات اجنبية خالصة
ايضا ، وحكموا ما حكموا بتأييد من الاجنبي ، فهم بذلك ،
لا يمثلون فترة من التاريخ العربي وحسب ، وانما يمثلون
« الحالة » التي انتهت اليها حضارة الغرب ، في علاقاتها
بمن هو خارج عنها ، ويعبرون عن السياسة التي اتبعها
الغرب في ديار العرب ، لانهم كانوا - وفيهم من لا يزال -
لسان الغرب ، ومظهر حضارته ، وعبارة افكاره ، وسبيل
وجوده في هذه الارض .

ولقد كان نوري السعيد - ومن اليه - يصارح الناس
بولائه للغرب ، ويعتبر انه بمجرد تترسه بذلك الولاء ،
يؤدي رسالته في الحياة ، ويحسب ان كل من يخالفه
في الرأي ، او يعارضه في الاتجاه ، انما يخالفه ويعارضه ،
انحيازاً للشيوعية ، وانتصاراً لمذهبها .

هكذا كان يحسب ، ولم يخطر له قط ان يفكر يوماً من
الايام ، بعواقب اعماله ، ولا سبق له ان اقام وزناً الا لما
يمليه عليه الغرب من حركات واتجاهات ، ولا استطاع ان
يحترم حركة وطنية قامت في طول آسيا وعرضها ، ودعك
من افريقيا وانتفاضاتها ، فهذه لم يكن يطبق لها ذكراً .

اما طريقته في الحكم ، فاننا نطلع عليها في الانتخابات
النيابية التي اجراها اكثر من مرة ، وكان عدد المرشحين
الذين يربحون بالتزكية اضعاف اضعاف الذين ينتخبهم
الشعب ، ثم في اسقاط الجنسية عن المواطنين ، وهو
السلح الذي لم يعتمد حاكم في الدنيا بمقدار ما اعتمده
نوري السعيد ، ثم في زج المعارضين في السجون ، واخيراً
في النفاق العميق الذي لا يبلغ الناس قرارته ، كأن يحارب
فرنسا من أجل الجزائر ، على صعيد التصاريح ، وفي
حدود الداخل العراقي ، ثم يقف من حملة السويس الى
جانب فرنسا في غزوها لمصر .

هذا هو نوري السعيد الذي وصفت مجلة « لايف »
الامريكية مصرعه ، على انه « استشهد » ، وكتبت صحيفة
الديلي ميل البريطانية ، تقول عن يوم ١٤ تموز الذي اطاح
فيه احرار العراق بعهد نوري السعيد . « هذا اليوم اسود
لبريطانيا » .

وذلك التعاطف بين ظاهرة سياسية اسمها نوري
السعيد ، وصحف الغرب ، يؤكد ان نوري لا يعطي صورة
عن مجتمعه وامتة وحياته وبيئته ، بمقدار ما هو صورة
للغرب وسياسته واتجاهاته ، في علاقاته مع العرب

عدد «الأداب» الممتاز

سيكون العدد القادم من «الأداب» عدداً ممتازاً، على جاري عادة المجلة في مطلع كل عام. وسيكون الموضوع الرئيسي لهذا العدد «البطولة في الأدب العربي»، وهو الموضوع الذي سيبحثه المؤتمر الرابع للادباء العرب حين انعقد في الكويت بين ٢٠ و ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) القادم. كما ان موضوع «الكتاب العربي» الذي سيعالجه المؤتمر، سيجد في «الأداب» صفحات عديدة.

وبسبب حرص المجلة على ان تنقل للقراء اجاث هذا المؤتمر؛ فلا بد ان يتأخر صدور العدد القادم من «الأداب» زهاء عشرة ايام، وسوف يقدر القراء الكرام هذا الوضع. والى اللقاء. «الأداب»

والاقتدار العربية. وليس هذا كل ما تنطوي عليه «موالاتهم» من سخف وحقارة نفسية، وانما هي تلتزم جانب النفعية، بمعنى ان مناصبهم وبقاءهم فيها رهن بما يدون من التصاق بالغرب ودفاع عن مصالحه الآنية المباشرة، ثم بما يظهرون من غلظة على الشعب وقسوة في معاملته ومقاومة لكل متحرر. وبهذا، تكون موالاتهم غير صادرة عن ايمان بشيء، بمقدار ما هي طمع بالمنفعة الشخصية، بالمنصب، بالوظيفة اول الامر، ثم تتطور بعد الفوز وتحقق المنفعة، الى خوف من الشعب، من الناس، من الضمير، ومن الغرب نفسه، في آخر مزحلة.

والصفة الثالثة التي تتميز بها موالاته المواليين للغرب، انها تتحول مع الزمن الى «مرتکز» لسلوكهم العام والخاص، وتصبح اداة يبررون بها كل ما يرتكبون من حماقات وما يستعلن في شأنهم من قباحت، وهذا يفيد انهم يتخذون منها حصناً لاتقاء الهجمات من اي نوع، ودرعا يتقون بواسطتها الانتقادات التي توجه الى تصرفاتهم، بحيث ينسون معها او يتناسون كل ما تواضع عليه مجتمعهم من شمائل نبيلة، ومزايا كريمة، واخلاق عالية، ويوغلون بعد ذلك ما شاء لهم ضلالهم العميق، في تصور الظروف والاضاع العامة، وتصويرها...

وتأتي اخيراً الصفة الرابعة لموالاته الغرب، هي انها محض اصطناع وزلفى، فلا تمثل شيئاً من عبقرية الشعب، ولا تعبر في شيء عن امانيه وحياته ومشاغله وهمومه واتجاهاته وتطلعاته الاساسية.

ذلك بان حياة الشعب، اي شعب، لم تكن يوماً من الايام، وقفا على موالاته لاناس، ومعاداة لاناس آخرين. والذين يمثلون الشعب، انما يمثلون رغباته وامانيه وآماله وآلامه، ولا يمثلون منه جانباً نظرياً خالصاً مصطنعاً

والاخلاق الزعماء والساسة في الديار العربية، خلال هذه الفترة، فليست في تفاصيلها غير اقتداءات وسعدنات وتمثيلات، نجد نسختها الاصلية في اخلاق نوري السعيد وتصرفاته الشخصية والعامه، من تعلق بالحكم، ونشدان لمظاهر الفخفة، واحتقار للشعب، واستثمار لاحتياط الغرائز البشرية في نفوس الضعاف من الناس، وتظاهر باللطف امام السذج، وتنكر لكل ما هو فكر، وعلم، وانسانية، وفن، وادب، ثم هزء بالمثالية، ومقاومة للتحرر العقلي، تحت ستار واه شفاف من اكبار لعبقرية الغرب وحضارته، وازدراء للشرق وتاريخه وافكاره.

نعود الان الى تلك «الموالاته» للغرب، على نحو ما تمثلت في سيرة السعيد وامثاله واتباعه، نستقرىء اسرارها، ونبحث اعراضها، فهي جديرة بالاهتمام، حرية بان تلقي النور على تاريخنا المعاصر، ولا سيما في الجانب السياسي منه:

اول ما يطالعنا في تلك الموالاته للغرب، من قبل الساسة والحكام والزعماء والقادة في اقطار العرب، انها ليست خالصة لوجه الحق، ولا قائمة على اساس من اقتناع وجداني، وتفهم عميق للحضارة الغربية، وادراك شامل لمنابعها واصولها، فأكثر هؤلاء المواليين المستغربين ممن يجهلون الحقائق التاريخية، ولا يهتمون بالقضايا الفكرية، ولا يدركون شيئاً من تطور الفكر البشري ونشوء الحضارات، ولو كانوا على شيء من المعرفة والادراك في هذه الامور، لوقفوا على اقل تقدير، موقف المنصفين من فلاسفة الغرب وعلمائه وباحثيه، ولم ينجرّفوا مع اضل التيارات الغربية واشدها ظلامية وتعصبا في النظر الى قضايا العرب، ومشاكل التاريخ العربي!

كالتعلق بحضارة ، والانصراف عن حضارة ، فالمهم في نظر الشعب هو حياته ككل بجميع ما يمثل من قيم ومعان انسانية . وهذا يردنا الى القول ، في التحليل الاخير ، ان المواليين للغرب ، لا يمثلون بصفتهم هذه احدا ، حتى انفسهم التي اضطربت بين الطموح والخوف . واقامت في وسط هاتين النقيصتين فلا تبرح مكانها بعد ابدا . .

لناخذ الان الجانب العملي من سياسة الغرب ، من تمثلات حضارته ، في كيان الشعب العربي وحياته ، فهذا الجانب نفسه يلقي المزيد من الضوء على حقيقة المواليين للغرب ، ويوضح معنى تلك الموالات ، في جوهره :

الاكيد الذي لا يرقى اليه شك ، هو ان الغرب سعى بكل ما لديه من امكانيات ووسائل ، الى نزع فلسطين من ايدي اهلها . وتسليمها بعد ذلك لليهود ، وهم يصنعون بهما ما يشاؤون .

وكان ان تحققت مساعي الغرب في اعقاب الحرب العالمية الاولى يوم وكلت عصبة الامم الى الانكليز امر الانتداب على فلسطين ، وراح الانكليز يستغلون ذلك الانتداب لما هو في مصلحة اليهود ، الى ان تمكنوا اخيرا من ارهاق الشعب العربي هناك ، وتحطيم قواه ، وتشريده في آخر مرحلة ، وتسليم البلاد للصهاينة الذين اقاموا فيها دولة موالية للغرب وسياسته . وبهذا تكون دولة اسرائيل ، امتدادا للانتداب البريطاني في فلسطين . ومعنى ذلك ، انها لا تمثل حقيقة ، ولا تعبر عن أصالة ، وما هي بعد كل حساب ، سوى حادث سياسي اوله الغرب ، وآخره الغرب . اوله بريطانيا وآخره

محمد سعيد هبيل
رئيس تحرير "الاهرام" يقدم :

المقدّمات النفسية

التي تحكم الشرق الاوسط .

مقالات جريئة في فضح السياسات
المخرفة والسياسيين المخرفين في
اسد العربية ... ورد كل من
امريكا وروسيا في حكم بلادنا ...

٢٠٠ صفحة
١٥٠ ق.ل.س.

توزيع : المكتب التجاري - بيروت

امريكا . وبينهما تأيد فرنسا ، وسائر الدول التي تخضع لهذا الثلاثي الغربي .

هذا اول مظهر من مظاهر السياسة الغربية في البلاد العربية . والمظهر الثاني نجده اليوم في الجزائر ، وفرنسا الملكية التي احتلت الجزائر او بدأت في احتلالها عام ١٨٣٠ ، لا تختلف من وجهة النظر الشرقية في شيء عن فرنسا الجمهورية التي يذهب بها الطمع الى اعتبار الجزائر فرنسية . اين هو التقدم الحضاري الذي حققته فرنسا الغربية حين انتقلت من النظام الملكي الى الديمقراطية ؟ وكيف لها ان تفاخر ، على صعيد الدعاية ، بما حققت للانسانية من معان كريمة ، في الوقت الذي نجد به عهد لويس فيليب ، لا يختلف ابدا في شيء ، عن عهد الجنرال ده غول ؟

ان مأساة الجزائر وحدها تكشف غور الهجمية فسي اعماق الحضارة الغربية ، وتنهض وحدها بالبرهان على ان الغرب لا يمثل في حياة العرب سوى الدور الذي يمثله اكلة لحوم البشر مع اخوانهم في ادغال المجهل ، وظلام الغابات الكثيفة النائية عن العمران ، والتاريخ والثقافة .

اما المظهر الثالث والاخير الذي يكمل الصورة الغربية في دنيا العرب ، فهو هذه المقاومة التي لا تمل ، ولا تكل ، ولا تنقطع ، لتوحد العرب وجمع كلمتهم ، ولم شتاتهم ، ففي كل يوم مؤامرة ، وفي كل لحظة دسيسة ، بحيث لا يهدأ الغرب طرفعين ليلاخط بها نفسه واعماله ، ويراجع بها وجدانه ، ويتفهم على الاقل ، بعض ما يجب عليه عمله في اكتساب الصداقة ، لا اثاره العداوة .

ذلك ما ينم عنه مسلكه الاخير في سوريا ، في مصر ، في البريمي ، في العراق في عمان ، واخيرا في عدن ، ولا تذكر ما قام به في شمال افريقيا ، ففي حاضره ما يغني عن ماضيه .

اذا كانت هذه هي سياسة الغرب ، فما يكون معنى موالاته ؟ لقد عرف القاريء الجواب ، ولا حاجة الى تكراره .

هذه الطريقة في التفكير بين موالاته عالم ، ومعاداة عالم - وهي خاطئة من اساسها - اساءت الى الحياة العربية الحديثة ، وحشتها حشوا بالعيوب الاجتماعية ، والنقائص الاخلاقية .

وكان اول هذه العيوب ذلك الولع الطافر الطافي بالحكم ، والوجاهة ، والزعامة ، والتسلطن على الناس ، وما رادف ذلك واشبهه من حالات تتكون وتختلف وتباین فسي الدرجات ، ولكن اساسها يظل واحدا هو استشراف وضع في الحياة يكون به المرء طفايا على جهود غيره ، متمتعا بنتائج العلم والفن والفكر على حساب الاخرين ، دون ان يشارك الناس لا في الفكر ولا في العمل .

تلك هنة لا علاقة لها بالطموح ، وليس لها به ادنى قرابة ، وانما هي انبثاق عن اوضاع سياسية كاذبة ، تستعمل الالفاظ وتهدر المعاني كأن تتغنى مثلا بالديمقراطية .

وتنادي بالحرية ، وتتبع بالعدالة الاجتماعية وهي في قراراتها تنتكر فعلا لجوهر الديمقراطية والحرية والعدالة . في مثل هذه الاوضاع التي لا يكلف بها الكلام شيئاً ، ويرتفع بها الفرد الى المنصب الذي تؤمنه له موالاته او معاداته - لا فرق ! - يصبح الغرور شيئاً عادياً ، منتشرًا ، في جميع الاوساط ، وتظهر رغبة السخفاء بالحكم عنيفة قوية ، تلبية لذلك الغرور الذي يسود الافراد والاسر والفئات ، وتتوارى الكفاءات الصحيحة ضناً بكرامتها ان تمس ، وتأبى ان تكون على قدم المساواة مع الطفيليين والمغرورين والنافهين من كل جنس ولون .

والعيب الثاني هو سريان الروح الرومانطقي الى الحياة الاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية .

ذلك العيب يتمثل أكثر ما يتمثل في لبنان اليوم ، وان كانت لا تخلو منه العراق ، ولا الجمهورية العربية المتحدة، ولا شمال افريقيا .

الرومانطيقية اذ تضع العاطفة فوق العقل ، تضعف في كيان صاحبها كل قدرة على التمييز ، وتشل جانب التنظيم في عيشه ، وتحول الناس الى « هائمين » في اودية التحسر والتأوه والنواح ، او الى « طائرين » في سماوات الفرح والامل والجمال ، وبهذا .. ينقطعون عن الواقع ، في جميع موافهم ، وتصبح محاكمتهم للقضايا العامة مصبوغة بصبغة شخصية ، يستلها كل فرد من حزبه ، او طائفته، او اقليمه ، او من اشياء تاريخية لا اثر لها اليوم ولا قيمة .

هكذا استغرق اللبنانيون مثلاً في مدح انفسهم ، والتفني بجمالات مناخهم ، و « داخوا » بما قاله لامرتين عن ارز لبنان ، وما تحدث به عنهم السياح من كل قطر وبلد ، وحسبوا انه لم يبق من واجب للناس الا ان يتابعوا هذا المديح ، وليس عليهم الا ان ينشروا تلك المدائح على اوسع مدى . اما تنظيم حياتهم ، اما التفكير في نقدها ، اما التمييز بين طريقه وطريقة في العيش ، والافادة من التجارب التي تمر بها الشعوب في شتى بلاد الله الواسعة ، فهذا ما لا يخطر لهم ببال !!

والعيب الثالث في حياة العرب الراهنة ، هو عدم الاعتماد على حقائق الاشياء في اصدار الاحكام على الافراد

والجماعات ، وهذا افضى الى « النفاق » في تركيز العلاقات . لقد سرى الى اذهان الكثيرين من تلامذة المدرسة السياسية القديمة ان « السياسة » مكر ودهاء وتحايل ونفاق . ومد كان الولع بالسياسة اظهر الصفات في الشرق العربي، فقد ساد النفاق عن هذا الطريق .

★★

تلك هي مساويء الحياة في التاريخ العربي المعاصر ، ولكن الجهود الجديدة الجبارة التي تقوم بها جمهرة الشعب العربي للتخلص من هذه العيوب والقضاء على مخلفات العهود السابقة التي ران عليها الاعجاب بالغرب وحضارته، اخذت تؤتي ثمارها بشكل واضح في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية الجديدة .

ولن يمضي - على ما احسب - زمن طويل ، حتى تذوب هذه النقائص ويتحرر العرب منها .

عبد اللطيف شراره

